Kirkuk University Journal: Humanity Studies

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

ISSN P: 1992-1179
ISSN E: 3107-3360

Similar situations in the Qur'anic stories: a comparative study

Asst. Prof. Dr. Duha Samir Younis Al-Hayali
Duha.samir91@uomosul.edu.iq
Asst. Prof. Dr. Manhal Yahya Ismail
manhalalabady@uomosul.edu.iq
University of Mosul, College of Islamic Sciences, Department of Islamic Creed and and Thought

Abstract This research highlights similar situations in the Quran, specifically those studied in the stories of the believer from Pharaoh's family and the believer from the family of Yasin, the hoopoe and the talking beast, and the temptation of wealth in the story of the owner of the garden and the people of Hud. Through a comparative study of the interpretations of early Quranic commentators, the study reveals God's style of dialogue with non-prophets and the rules of dialogue in Quranic texts. This is demonstrated through the stories of the believer from Pharaoh's family and the believer from the family of Yasin, the story of the hoopoe and its dialogue with Prophet Solomon (peace be upon him), and the beast that will emerge from the rock at the end of time. The study also clarifies the persuasive approach to calling people to God in the story of the owner of the garden and the people of Hud (peace be upon him). The research concludes that dialogue employs numerous expressions, and that the believer from Pharaoh's family and the believer from the family of Yasin were sincere in their faith and attempted to defend their religion with gentleness and good counsel. One of them met his end in death, while the other triumphed in this world, and God protected him from the evil consequences of their plots. The story of the hoopoe and the beast serves to reveal the truth, clarify ambiguities, and dispel doubts. Injustice, and the story of the people of Hud - peace be upon him - and the owner of the garden came to show God's blessings upon them and the temptation of money for those whose faith is weak.
Here is the abstract in the English Languages
(Similar situations - Believer - Hoopoe - Temptation - Money)

المواقف المتشابهة في القصص القرآني دراسة مقارنة

أ.م.د ضحى سمير يونس الحيالي* أ.م.د منهل يحيى اسماعيل *

الملخص

يسلط البحث الضوء على المواقف المتشابهة في القرآن والتي وقعت الدراسة عليها وهي(مؤمن آل فرعون ومؤمن آل ياسين) و(الهدهد والدابة الذين يتكلمون) (والافتتان بالمال صاحب الجنة وقوم هود) من خلال دراستها دراسة مقارنة أقوال المفسرين المتقدمين " ويظهر لنا اثناء الدراسة اسلوب حوار الله تعالى مع غير الانبياء وكذلك قواعد الحوار في النصوص القرآنية، من خلال قصة مؤمن ال فرعون ومؤمن ال يس ويظهر لنا من خلال قصة الهدهد وحواره مع نبي الله سليمان – عليه السلام– و الدابة التي تخرج من الصخر في اخر الزمان، ووضوح اسلوب الترغيب في الدعوة الى الله من خلال قصة صاحب الجنة وقوم هود –عليه السلام–، وتوصلت أن للحوار الفاظ عديدة، وأن مؤمن آل فرعون ومؤمن آل يس صدقوا في ايمانهم وحاولوا الدفاع عن دينهم باللين والموعظة الحسنة، فكان عاقبة احدهما القتل، وعاقبة الآخر انتصر في الدنيا فوقاه الله سيئات ما مكروا، وان كل من قصة الهدهد والدابة جاءت لإظهار الحق وكشف الغموض ودفع الظلم، وكل من قصة قوم هود–عليه السلام– وصاحب الجنة جاءت لبيان نعم الله عليهم والافتتان بالمال لمن ضعف ايمانه.

الكلمات المفتاحية: مواقف– متشابهة– مؤمن – الهدهد–فتنة– مال

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

إن المواقف المتشابهة في القرآن تُذكر باسلوب شيق وبديع في التعامل مع كل قصة وطريقة التعامل مع كل مجتمع، فإذا اتقن الانسان الاسلوب السليم للتعامل مع المواقف استطاع كسب النفوس وطرح افكاره للمخاطب بطريقة سلسة.

مشكلة البحث:

بيان اسلوب القرآن الكريم في عرض المواقف المتشابهة في القرآن الكريم.

استاذ مساعد ، دكتوراه ،جامعة الموصل/ كلية العلوم الاسلامية.

* Duha.samir91@uomosul.edu.iq

استاذ مساعد ، دكتوراه ،جامعة الموصل/ كلية العلوم الاسلامية.

* manhalalabady@uomosul.edu.iq

أهداف البحث:

١- عرض ودراسة الآيات القرآنية التي تحدثت عن المواقف المتشابهة في القرآن الكريم.

٢- عقد مقارنة تحليلية بين المواقف المتشابهة واستخراج الفروق الجوهرية.

تساؤلاته وفرضياته:

١- معرفة اسلوب حوار الله تعالى مع غير الانبياء.

٢- معرفة اسلوب الترغيب الذي استخدمه الله تعالى من خلال الآيات القرآنية

٣- بيان سبب اختيار هذه المخلوقات (الهدهد والدابة الذين يتكلمان).

٤- جمع اقوال المفسرين ودراستها دراسة مقارنة.

الدراسات السابقة:

١- أثر دلالة السياق القرآني في توجيه معنى المتشابه اللفظي في القصص القرآني، للباحثة تهاني بنت سالم باحويرث.

٢- المتشابه في القصص القرآني قصة سيدنا موسى – عليه السلام-، للباحثة فاطمة سعد.

٣- جمال الاسلوب في القرآن الكريم سورة القصص انموذجاً دراسة اسلوبية، لدكتور مصطفى سعد.

منهج البحث:

اتبعت في البحث المنهج الاستقرائي المقارن.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع

تناول المبحث الأول: مؤمن آل فرعون ومؤمن آل يس. أما المبحث الثاني: الهدهد ودابة الأرض، المبحث الثالث: قصة اصحاب الجنة وقوم هود، والحمد لله رب العالمين والصلاة على نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم.

المبحث الاول: مؤمن آل فرعون ومؤمن آل يس

توطئة:

خلال هذا المبحث لا اتكلم عن نبي ولكن عن مؤمنان صدقوا في ايمانهم حاولوا الدفاع عن دينهم باللين والموعظة الحسنة، فكان عاقبة أحدهما القتل، وعاقبة الآخر انتصر في الدنيا فوقاه الله سيئات ما مكروا.

اولاً: مؤمن آل يس: وردت قصة مؤمن آل فرعون في سورة ياسين في قول الله تعالى: {وَجاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعى قالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِين (سورة يس: الآية ٢٠) المقصود بهذا الرجل هو حبيب بن مري النجار احد الصديقون الثلاثة مؤمن آل ياسين الذي قال:{ قالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ} قيل: كان في غار يعبد الله وقد آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل نبوته حيث صار من العلماء بكتاب الله فلما بلغه خبر الرسل أتاهم وأظهر دينه وقاتل الكفرة وقال: اتبعوا هؤلاء الذين أظهروا لكم الدليل وأوضحوا لكم السبيل، واعلموا أنه لو لم يكن خيرا لما اخترته لنفسي وأنتم تعلمون أني اخترته، حيث جمع بين إظهار النصيحة وإظهار إيمانه فقوله: {اتبعوا} نصيحة وقوله: {المرسلين} إظهار أنه آمن، وقدم إظهار النصيحة على إظهار الإيمان لأنه كان ساعيا في النصح، وأما الإيمان فكان قد آمن من قبل، فقالوا: أنت تخالف ديننا، فوثبوا عليه فقتلوه، وقيل: رجموه وهو يقول: اللهم اهد قومي، وقبره في بلاد الشام قيل: انطاكية وهي مدينة في تركيا حالياً، فلما قتل غضب الله عليهم فأهلكوا بصيحة جبريل عليه السلام(الزمخشري،١٤٠٧هـ: ١٠/٤، ابن عادل الحنبلي،١٤١٩هـ: ١٦/ ١٩١، ابن عاشور،١٩٨٤م: ٢٠/ ٩٥) وأن قوله: { مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ} فيه بلاغة باهرة، الاول: وذلك لأنه لما جاء من أقصى المدينة رجل وهو قد آمن دل على أن إنذارهم وإظهارهم بلغ إلى أقصى المدينة وثانيها: تسلية لقلب النبي – صلى الله عليه وسلم– حيث ذكره بعد الفراغ من ذكر الرسل سعي المؤمنين في تصديق رسلهم وصبرهم على ما أوذوا، ووصول الجزاء الأوفى إليهم ليكون ذلك تسلية لقلب أصحاب محمد، كما أن ذكر المرسلين تسلية لقلب محمد صلى الله عليه وسلم(الرازي،١٤٢٠ هـ: ٢٦/ ٢٦٣، ابن عاشور،١٩٨٤م: ٢٠/ ٩٥) عندما قال تعالى: {يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِين} تعرض لعنوان رسالتهم حثا لهم على اتباعهم كما أن خطابهم بـ {يَا قَوْمِ } لتأليف قلوبهم واستمالتها نحو قبول نصيحته(أبو السعود، د.ت: ٧/ ١٦٣، الهرري،١٤٢١هـ: ٢٣/٥٠٠).

ثانياً: مؤمن آل فرعون: وردت قصة مؤمن آل فرعون في سورة غافر قال الله تعالى: {وَقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جاءَكُمْ بِالْبَيِّناتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ

كَذَّابٌ} (غافر: الآية ٢٨) "اسم مؤمن آل فرعون حزبيل أو خزبيل. وهو أخو آسية، امرأة فرعون. وقيل: حزبيل زوج الماشطة "(الهاشمي، ١٣٦١هـ: ص ٣٨٨). قوله عز وجل: {وَقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمانَهُ }فيه اقوال: الأول: أنه كان ابن عم فرعون، وهو الذي نجا مع موسى وكان جاريا مجرى ولي العهد ومجرى صاحب الشرطة الثاني: أنه كان قبطياً من جنسه ولم يكن من أهله ، والقول الأول أقرب لأن لفظ الـ آل يقع على القرابة والعشيرة ، وفي إيمانه قولان: أحدهما: أنه آمن بمجيء موسى وتصديقه له . الثاني: أنه كان مؤمناً قبل مجيء موسى وكذلك امرأة فرعون، فكتم إيمانه ، وقيل: يكتم إيمانه للرفق بقومه ثم أظهره فقال ذلك في حال كتمه،{ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ }أي لقوله ربي الله. { وَقَدْ جاءَكُمْ بِالْبَيِّناتِ مِنْ رَبِّكُمْ }فيها قولان: أحدهما: أنه الحلال والحرام، الثاني: أنها الآيات التي جاءتهم: يده وعصاه والطوفان(قال تعالى: {وَأَلْقِ عَصاكَ فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (١٠) إِلاَّ مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (١١) وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آياتٍ إِلى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً فاسِقِينَ} النمل: من الآية ١٠ – ١٢) وغيرها، { وَإِنْ يَكُ كاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ } ولم يكن ذلك لشك منه في رسالته وصدقه ولكن تلطفاً في الاستكفاف واستنزالاً عن الأذى. { وَإِنْ يَكُ صادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ }فيه أربعة أوجه: أحدها: أنه كان وعدهم بالنجاة إن آمنوا وبالهلاك إن كفروا ، فقال {يصبكم بعض الذي يعدكم} لأنهم إذا كانوا على إحدى الحالتين نالهم أحد الأمرين فصار ذلك بعض الوعد لا كله. الثاني: لأنه قد كان أوعدهم على كفرهم بالهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة ، فصار هلاكهم في الدنيا بعض وما وعدهم. الثالث: أن الذي يبدؤهم من العذاب هو أوله ثم يتوالى عليهم حالاً بعد حال حتى يستكمل فصار الذي يصيبهم هو بعض الذي وعدهم؛ لأنه حذرهم ما شكوا فيه وهي الحالة الأولى وما بعدها يكونون على يقين منه، الرابع: أن البعض قد يستعمل في موضع الكل تلطفاً في الخطاب وتوسعاً في الكلام {إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ}يحتمل وجهين: أحدهما: مسرف على نفسه كذاب على ربه إشارة إلى موسى ، ويكون هذا من قول المؤمن. الثاني: مسرف في عناده كذاب في ادعائه إشارة إلى فرعون، دعوة مؤمن آل فرعون قومه إلى اتباع الرشد وتذكيره لهم بحقارة الدنيا(الماوردي، د.ت: ٥/ ١٥٢-١٥٣، الرازي،١٤٢٠ هـ: ٥٠٩/٢٧).

ثالثاً: العلاقة بين الموقفين:

يحفل القران الكريم بالقصص التي تسلط الضوء على مواقف الإيمان في احلك الظروف ليكون فيها الافراد الصالحون مشاعل هدى وسط مجتمعات طغت فيها الجاهلية والضلال ومن ابرز هذه النماذج مؤمن ال فرعون ومؤمن ال ياسين فلكل منهما موقف خالد في وجه الطغيان يجمع بين الشجاعة والدعوة والثبات على العقيدة

الفروق الجوهرية وأوجه الشبه القصصي بينهما من خلال ما تقدم:

ت	مؤمن ال يس	مؤمن ال فرعون	وجه الشبه
١	جاهر بالدعوة لقومه مع تهديدهم له	جاهر بدعوته امام فرعون	الاقدام والشجاعة في بيان الحق، فكلا الرجلين واجها مجتمعهما بالحق رغم الطغيان مؤمن ال فرعون وسط بلاط فرعون ومؤمن ال ياسين وسط قوم كافرين جفاة وهذا يعلم المسلم ان الحق لا يكتم ولو على حساب النفس.
٢	دفاعه عن الذين بعثوا معه من المرسلين	لم يتخلى عن نبي الله موسى ودافع عنه	١- الانتصار والتضحية لدعوة الله، : في كلا القصتين نجد الاستعداد الكامل للتضحية في سبيل العقيدة وان كان مؤمن ال فرعون نجا فمؤمن ال يس قتل ولكن كليهما نال رضا الله
٣	البيئة التي عاشها كفرت بالله فواجههم بالايمان بالله	بادر بإعلان ايمانه رغم المصاعب والمخاطر	النصيحة والبلاغ بالحكمة
٤	خطابه مع قومه باللين والحكمة مع الاستدلال بالدليل واستعمال العقل	استعمل في خطابه الحجة والعقل	اسلوب الخطاب، فمؤمن ال فرعون استخدم اسلوب الاقناع والمنطق بينما مؤمن ال يس استخدم اسلوبا عاطفيا صادقا وهذا التنوع يفتح بابا لاختيار الاسلوب الانسب بحسب المخاطب.
٥	قتل مباشرة اثناء بيان دعوته	قتل بعد اعلان ايمانه	نيل الشهادة ورفع الدرجة والثناء الحسن الى يوم القيامة

المبحث الثاني

كلام الحيوانات (الهدهد مع نبي الله سليمان ودابة الارض)

توطئة:

إن مسألة كلام الحيوانات ليست مجرد معجزة عابرة أو قصصاً رمزية، بل هي حوادث واقعية، قصها القرآن علينا؛ لنتعظ بها، ونستفيد منها، ولا يسعنا إلا أن نُسلم بذلك سواء أدركت ذلك عقولنا، أم لم تدركه، ومن المواقف التي وردت في القرآن من كلام الحيوانات للبشر.

أولاً: كلام الهدهد مع نبي الله سليمان: قال تعالى: { فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِما لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَها عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) وَجَدْتُها وَقَوْمَها يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ (٢٤) }(سورة النمل: من الآية ٢٢- ٢٤).

قال تعالى: {فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ}، أي انتظر نبي الله سليمان وقت غير طويل من حين سأل عن الهدهد، حتى جاء الهدهد فقال له الهدهد لما سأله سليمان عن سبب اختفاءه فقال: أحطت علماً بما لم يحط به علمك.

فيها ثلاثة اوجه: الاول: علمت ما لم تعلم، أو بلغت ما لم تبلغه، أو علمت ما لم تعلمه، أو اطلعت على ما لم تطلع عليه، والإحاطة العلم بالشيء من جميع جهاته، وفي الكلام حذف تقديره. ثم جاء الهدهد فسأله سليمان عن غيبته. {وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ}، أي: بخبر صحيح، ومن صرف {سَبَإٍ} جعله اسماً للأب أو للحي أو لرجل البلد. ومن لم يصرفه جعله اسماً للقبيلة، أو لامرأة هي أم القبيلة أو للبلدة، سبأ مدينة تعرف بمأرب من اليمن، بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام. إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وقوله: {وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ}، يعني ذا سعة، وحسن صنعة يعني به السرير، وكان سريراً عالياً تجلس عليه، وتكلم الناس من فوقه، {وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم}(مكي، ١٤٢٩ هـ: ٨/ ٥٣٩٥، الماوردي، د.ت: ٤/ ٢٠٢-٢٠٢٤-٢٠٤). أن وجدتها وقومها يسجدون للشمس، فر من استعظام الهدهد عرشها، فوقع في عظيمة وهي مسخ كتاب الله. فإن قلت: من أين للهدهد الهداية إلى معرفة الله، ووجوب السجود

له، وإنكار سجودهم للشمس وإضافته إلى الشيطان وتزيينه؟ قلت: لا يبعد أن يلهمه الله ذلك كما ألهمه وغيره من الطيور وسائر الحيوان المعارف اللطيفة التي لا يكاد العقلاء الرجاح العقول يهتدون لها، ويكون المعنى: فهم لا يهتدون إلى أن يسجدوا. ومن قرأ بالتخفيف، فهو ألا يسجدوا. ألا للتنبيه، ويا حرف النداء، ومناداه محذوف، كما حذفه من قال: {ألا تسجدون لله الذي يخرج الخبء من السماء والأرض ويعلم سركم وما تعلنون} وسمى المخبوء بالمصدر: وهو النبات والمطر وغيرهما مما خبأه عز وعلا من غيوبه، هو كلام الهدهد. وقيل: كلام رب العزة. وفي إخراج الخبء: أمارة على أنه من كلام الهدهد لهندسته ومعرفته الماء تحت الأرض، وذلك بإلهام من يخرج الخبء في السماوات والأرض جلت قدرته ولطف علمه(الزمخشري، ١٤٠٧هـ:٣/ ٣٥٨ – ٣٦٠، أبو حيان الاندلسي، ١٤٢٠ هـ : ٨/ ٢٢٨، ابن عاشور، ١٩٨٤ هـ: ١٩/ ٢٤٥- ٢٥٣).

ثانياً: دابة الارض: التي تخرج في آخر الزمان

قال الله تعالى:{وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ }(سورة النمل: الآية ٨٢).

القول هو ما وعد به الظالمين به من قيام الساعة والعذاب، والوقوع هو الحصول والمراد: مشارفة الساعة وظهور أشراطها في الوقت الذي لا تنفع به التوبة، ودابة الأرض الجساسة. والدابة: اسم للحي من غير الإنسان، مشتق من الدبيب، وهو المشي على الأرض وهو من خصائص الأحياء، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ أَعْظَمِ الْمَسَاجِدِ حُرْمَةً. فَبَيْنَا هُمْ قُعُودٌ، إِذْ رَنَّتِ الْأَرْضُ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ تَصَدَّعَتْ»(أخرجه الطبراني، في المعجم الاوسط: باب: الالف، رقم الحديث: (١٦٣٥)، حكم عليه بقوله: (لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا سفيان، تفرد به: حمزة بن سعيد): ٢/ ١٧٦) وروى: أنها تخرج ثلاث خرجات: تخرج بأقصى اليمن ثم تتكمن، ثم تخرج بالبادية ثم تتكمن دهراً طويلاً، وقيل: تخرج من الصفا فتكلمهم بالعربية بلسان ذلق فتقول {أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ }ويعني أن الناس كانوا لا يوقنون بخروجي، وتقول: ألا لعنة الله على الظالمين، وعن السدي: تكلمهم ببطلان الأديان كلها سوى دين الإسلام(الزمخشري، ١٤٠٧ هـ: ٣٨٥/٣، الشربيني، ١٢٨٥ هـ: ٣/ ٧٣- ٧٤) اعلم أن الله تعالى بين بالدلائل القاهرة كمال القدرة وكمال العلم، ثم فرع عليهما القول بإمكان ألحشر، ثم بين الوجه في كون القرآن معجزا، ثم فرع عليه نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، ثم تكلم الآن في مقدمات قيام القيامة، وإنما أخر تعالى الكلام في هذا الباب عن إثبات النبوة، لما أن هذه الأشياء لا يمكن معرفتها إلا بقول النبي الصادق

وهذا هو النهاية في جودة الترتيب، أما قوله تعالى: (تكلمهم) من الكلم وهو الجرح، روي أن الدابة تخرج من جبل الصفا في مكة المكرمة، وقيل: من بين جبل الصفا والمروة ومعها عصا موسى – عليه السلام– وخاتم سليمان، فتضرب المؤمن بين عينيه بعصا موسى عليه السلام فتنكت نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة في وجهه حتى يضيء لها وجهه، وتنكت الكافر في أنفه فتفشو النكتة حتى يسود لها وجهه، واعلم أنه يجوز أن يكون تكلمهم من الكلم أيضا على معنى التكثير يقال فلان مكلم، أي مجرح. فإن قيل إذا كانت حكاية لقول الدابة فكيف يقول (بآياتنا) ؟ جوابه: إن قولها حكاية لقول الله تعالى، أو على معنى بآيات ربنا، أو لاختصاصها بالله تعالى أضافت آيات الله إلى نفسها، أي تكلمهم بأن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون (الرازي، ١٤٢٠ هـ : ٥٧١/٢٤). والآية تشير إلى شيء من أشراط حلول الوعيد الذي أنذروا به وهو الوعيد الأكبر يعني وعيد البعث، فتشير إلى شيء من أشراط الساعة وهو من خوارق العادات. والتعبير عن وقوعه بصيغة الماضي لتقريب زمن الحال من المضي، أي أشرف وقوعه، وإخراج الدابة من الأرض ليريهم كيف يحي الله الموتى إذ كانوا قد أنكروا البعث.

وإنما خلق الله الكلام لهم على لسان دابة تحقيرا لهم وتنديما على إعراضهم عن قبول أبلغ كلام وأوقعه من أشرف إنسان وأفصحه، ليكون لهم خزيا في آخر الدهر يعيرون به في المحشر. وجملة أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون تعليل لإظهار هذا الخارق للعادة حيث لم يوقن المشركون بآيات القرآن فجعل ذلك إلجاء لهم حين لا ينفعهم(ابن عاشور، ١٩٨٤ هـ: ٣٨/٢٠-٣٩)

ثالثاً: العلاقة بين الموقفين:

أن كُلا من الهدهد والدابة وجهت الكلام للبشر وتعلمت معهم ولم اذكر النملة لأنها كلمت باقي النمل وسمعها سيدنا سليمان – عليه السلام–

الفروق الجوهرية وأوجه الشبه القصصي بينهما من خلال ما تقدم:

ت	هدهد سليمان –عليه السلام-	دابة الارض	وجه الشبه
١	اخباره بقوم يعبدون الشمس من دون الله	الدابة من علامات الساعة تكلم الناس لاقامة الحجة	الاشتراك في وظيفة الدعوة الى الله لم تكن افعال الدابة والهدهد عشوائية بل كانت ضمن تدبير الله وحكمته.
٢	مهمة نبوية في حياة سليمان –عليه السلام-	تصحيح الانحرافات التي وقع بها الناس	عظمة الحدث الواقع منهما
٣	كلامه خارق للعادة نقل خبر المقصود منه الاصلاح والبلاغ	كلامها خارق للعادة والعقل وكان توبيخا	العبرة الابلاغ والتحذير والنصح ١- دابة الارض علمت الجن انهم لا يعلمون الغيب الهدهد علم بني البشر التحقق من الاخبار ونقلها بأمانة امر مهم جدا.
٤	طائر صغير وقع منه امر عظيم	هيئتها مرعبة تصدم الناس	الدلالة العقدية لحدوث امر خارق للعادة

المبحث الثالث

الافتتان والكِبر في (قصة صاحب الجنة وقصة قوم هود)

توطئة:

إن الافتتان بالمال ابتلاء قد أبتلي به كثير من الناس فإذا افتتن به فلا استقرار ولا راحة معه، ولا شك أن الانسان عليه أن يسعى للحصول على المال لقوته وقوت من يعيله ولكن لا ينبغي له أن يفرط في ذلك وعلى الانسان أن يعلم أن جمع المال بالطريقة السليمة، ولابد أن يستعين به على طاعة الله فيجعل المال خادما له فلا يصيبه الكِبر على غيره، وهناك مواقف تدل على الافتتان بالمال:

أولاً: صاحب الجنة

{وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنا لِأَحَدِهِما جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنابٍ وَحَفَفْناهُما بِنَخْلٍ وَجَعَلْنا بَيْنَهُما زَرْعاً (٣٢) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً وَفَجَّرْنا خِلالَهُما نَهَراً (٣٣) وَكانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقالَ لِصاحِبِهِ وَهُوَ يُحاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَراً (٣٤)وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ قالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هذِهِ أَبَداً (٣٥) وَما أَظُنُّ السَّاعَةَ قائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْها مُنْقَلَباً }(سورة الكهف: من الآية ٣٢- ٣٦)

"الآية نزلت في أخوين من أهل مكة من بني مخزوم: أحدهما: مؤمن وهو: أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن عبد ياليل وكان زوج أم سلمة رضي الله عنها، قبل النبي – صلى الله عليه وسلم والآخر: كافر وهو: الأسود بن عبد الأسد بن عبد ياليل. وقيل: نزلت في النبي – صلى الله عليه وسلم – وفي مشركي مكة. وقيل: هو مثل لعيينة بن حصن وأصحابه، وفي سلمان وأصحابه رضي الله عنهم شبههما برجلين من بني إسرائيل واسمه يهوذا في قول ابن عباس – رضي الله عنهما – . وقال مقاتل: تمليخا، والآخر كان كافرًا واسمه فطروس. وقال وهب: قطفير وهما اللذان وصفهما الله تعالى في سورة الصافات قال تعالى: {قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كانَ لِي قَرِينٌ (٥١) يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ (٥٢) أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً وَعِظاماً أَإِنَّا لَمَدِينُونَ (٥٣) قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ (٥٤) فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَواءِ الْجَحِيمِ (٥٥) قالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ} (سورة الصافات: من الآية ٥١ – ٥٦) فكانت قصتهما: قال: كان رجلان شريكان وكانت لهما ثمانية آلاف دينار، وقيل: إنهما ورثاه من أبيهما وكانا أخوين، فاقتسماها، فعمد أحدهما فاشترى أرضًا بألف دينار، فقال صاحبه: اللهم إن كان فلان قد اشترى أرضًا بألف دينار فإني أشتري منك أرضًا في الجنة بألف دينار. فتصدق بألف دينار، ثم إن صاحبه بنى دارًا بألف دينار، فقال هذا: اللهم إن فلانًا بنى دارًا بألف دينار وإني أشتري منك دارًا في الجنة بألف دينار. فتصدق بألف دينار، ثم تزوج صاحبه امرأة فأنفق عليها ألف دينار، فقال: اللهم إن فلانًا تزوج امرأة بألف دينار، وإني أخطب إليك من نساء الجنة بألف دينار. فتصدق بألف دينار، ثم اشترى خدمًا ومتاعاً بألف دينار، قال: اللهم إن فلاناً اشترى خدمًا ومتاعاً بألف دينار، فإني أشتري منك خدمًا ومتاعاً من الجنة بألف دينار. ثم تصدق بألف دينار، ثم أصابته حاجة شديدة، فقال: لو أتيت صاحبي هذا لعله ينالني منه معروف، فجلس له على طريقه حتى مره به في حشمه، فقام إليه الآخر فعرفه فقال: فلان. قال: نعم. قال: ما شأنك؟ قال: أصابتني حاجة بعدك، فأتيتك لتصيبني منك بخير. فقال: فما فعل مالك؟ فقد اقتسمنا مالا واحداً فأخذت شطره وأنا شطره، فقص عليه قصته فقال: وإنك لمن المصدقين بهذا! اذهب، فوالله ما

أعطيك شيئًا. فطرده فقُضي لهما أنهما توفيا، نزلت: {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ}"(الثعلبي، ١٤٣٦ هـ: ١٧/ ١٢٩-١٣٠) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: واضرب يا محمد لهؤلاء المشركين بالله، الذين سألوك أن تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشيّ يريدون وجهه، (مَثَلا) مثل (رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ) أي جعلنا له بستانين من كروم (وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ) يقول: واحطنا هذين البستانين بنخل. وقوله: (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا) يقول: وجعلنا وسط هذين البستانين زرعا الأموال الكثيرة المثمرة من كل صنف ثمر جمع ثمار(الطبري، د.ت: ١٩/١٨) {فَقَالَ لِصَاحِبِهِ} المؤمن {وَهُوَ يُحَاوِرُهُ} يجاوبه {أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا} يعني: عشيرة ورهطًا قال قتادة: خدمًا وحشمًا، وقال مقاتل: ولدًا تصديقه قوله: {إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا}. قوله عَزَّ وَجَلَّ: {وَدَخَلَ جَنَّتَهُ} يعني: فطروس آخذا بيد أخيه المسلم يطوف به فيها ويريه إياها ويعجبه منها {وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ} بكفره، فلما رأى ما فيها من الأنهار والأزهار والأشجار والثمار قال: {قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ} يعني: تهلك {هَذِهِ أَبَدًا} لدار، يعني: الدنيا إلا ولي عنده أفضل منها في الآخرة قوله عَزَّ وَجَلَّ: {قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ}المسلم {وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ} يعني: خلق أباك وأصلك {مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ} خلقك {مِنْ نُطْفَةٍ} يعني: ماء الرجل والمرأة {ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا} أي: عدلك بشرًا سويّا ذكرًا (الثعلبي، ١٤٣٦ هـ: ١٧/ ١٢٩-١٣٧) أخبر الله تعالى أنه خلق رجلين جعل لهما جنتين، فشكر أحدهما لخالقه وكفر الآخر بما رزق به، ففي الآية إشارة أن الله خلق عبدين يطيب لهما الوقت، ويمهد لهما بساط اللطف، ويمكن لهما من البسط فيستقيم أحدهما في الترقي إلى النهاية من مقامات البداية بحسن المنازلة وصدق المعاملة، فتميز له المجاهدة ثمرات أحسن الأخلاق فيعالجها بحسن الاستقامة، ثم يتحقق بخصائص الأحوال الصافية، ثم يختطف عنها بما يكاشف به من حقائق التوحيد، ويصبح منتفى عن جملته باستهلاكه في وجود ما بان له من الحقائق.

والثاني لا يقدر قدر ما أهل له من حسن البداية فيرجع إلى مألوفاته، فينتكس أمره، بانحطاطه إلى ذميم عاداته، وفيرتد عن سلوك الطريقة ويتردى (القشيري، ١٤٣١هـ: ٢/ ٣٩٦) (وما أظن الساعة قائمة) أي لا أحسب هناك بعث وحساب وعقاب. (ولئن رددت إلى ربي) أي: وإن كان بعث فكما أعطاني هذه النعم في الدنيا فسيعطيني أفضل منه لكرامتي وافضليتي عليه عليه، وهو معنى قوله: (لأجدن خيرا منها منقلبا) وإنما قال ذلك لما دعاه أخوه إلى الإيمان بالحشر والنشر(القرطبي، ١٣٨٤ هـ: ١٠/٣٩٨- ٤٠٣).

ثانياً: قصة قوم هود

{كَذَّبَتْ عادٌ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلا تَتَّقُونَ (١٢٤)إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٢٥) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٢٦) وَما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاّ عَلى رَبِّ الْعالَمِينَ (١٢٧) أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨) وَتَتَّخِذُونَ مَصانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩) وَإِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (١٣٠) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٣١) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِما تَعْلَمُونَ (١٣٢) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَبَنِينَ (١٣٣) وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٣٤)إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٣٥) قالُوا سَواءٌ عَلَيْنا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْواعِظِينَ (١٣٦) إِنْ هَذَا إِلاّ خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (١٣٧) وَما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (١٣٨) فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْناهُمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً وَما كانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (١٣٩) } (سورة الشعراء: من الآية ١٢٣- ١٣٩) أي: قد كذبت جماعة عاد المرسلين، وقوله: (المرسلين) ما ذكرنا أن كل رسول كان دعا قومه إلى الإيمان به وبجميع الرسل فمن كذب واحدا منهم، فمد كذب الكل هو كان أخاهم في النسب؛ لأنهم جميعا ولد آدم على بعد من آدم؛ فعلى ذلك هم إخوة فيما بينهم على بعد بعضهم من بعض، وقوله: (ألا تتقون) يحتمل وجهين: أحدهما: ألا تتقون نقمة الله وعذابه، أو ألا تتقون مخالفة أمر الله ومناهيه، فيما ائتمنني الله، وبعث على يدي إليكم هدايا، فاقبلوا مني هداياه وأمانته، أو تتقون نقمة الله وعذابه، أسعى في نجاتكم وتخليصكم من عذاب الله، وما أسألكم لي ذلك أجرا، فيمنعكم ذلك عن قبول ذلك مني، (إن أجري) أي: ما أجري (إلا على رب العالمين)(الماتريدي، ١٤٢٦ هـ: ٧٣/٨) ثم ذكر الله سبحانه وتعالى الأمور التي تكلم فيها هود -عليه السلام- معهم وهي ثلاثة: فأولها: قوله: أتبنون بكل ريع آية تعبثون والآية العلم، ثم فيه وجوه: أحدها: أنهم كانوا يبنون بكل ريع علما يعبثون فيه بمن يمر في الطريق إلى هود عليه السلام والثاني: أنهم كانوا يبنون في الأماكن المرتفعة ليعرف بذلك غناهم تفاخرا فنهوا عنه ونسبوا إلى العبث والثالث: أنهم كانوا ممن يهتدون بالنجوم في أسفارهم فاتخذوا في طريقهم أعلاما طوالا فكان ذلك عبثا لأنهم كانوا مستغنين عنها بالنجوم الرابع: بنوا بكل ريع بروج الحمام وثانيها: قوله: { وَتَتَّخِذُونَ مَصانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ} المصانع مآخذ الماء، وقيل: القصور المشيدة والحصون لعلكم ترجون الخلد في الدنيا أو يشبه حالكم حال من يخلد، قوله: {بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ} بين أنهم مع ذلك السرف والحرص فإن معاملتهم مع غيرهم معاملة الجبارين، وحاصل الأمر في هذه الأمور الثلاثة أن اتخاذ الأبنية العالية، يدل على حب العلو، واتخاذ المصانع يدل على حب البقاء، والجبارية تدل على حب التفرد بالعلو، فيرجع الحاصل إلى أنهم أحبوا العلو وبقاء العلو والتفرد بالعلو وهذه صفات الإلهية، وهي ممتنعة الحصول للعبد، فدل ذلك على أن حب الدنيا قد استولى عليهم بحيث استغرقوا فيه وخرجوا عن حد العبودية، وكل ذلك ينبه على أن حب الدنيا رأس كل خطيئة وعنوان كل كفر ومعصية، ثم قال: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ} زيادة في دعائهم إلى الآخرة وزجرا لهم عن حب الدنيا والاشتغال بالسرف والحرص والتجبر(الرازي، ١٤٢٠هـ: ٢٤/ ٥٢٢- ٥٢٣) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِما تَعْلَمُونَ إيقاظا لهم عن سنة الغفلة مستشهدا بعلمهم ثم فصلها بقوله أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ عليها تدور معايشكم

وَبَنِينَ بهم يتم أمر حفظها والقيام بها وَجَنَّاتٍ يحصل بها التفكه والتنزه وَعُيُونٍ بمائها يكمل النماء. ثم ختم الكلام بتخويفهم تنبيها على أنه كما قدر أن يتفضل عليهم بهذه النعم الجسام فهو قادر على العذاب فيكون فيه مزيد حث على التقوى وكمال تنفر عن العصيان. ثم شرع في حكاية جواب القوم وأنهم قالوا: إن وعظه وعدم وعظه بالنسبة إليهم سيان. وإنما لم يقل «أوعظت أم لم تعظ» مع كونه أخصر لأن المراد سواء علينا أفعلت هذا الفعل الذي هو الوعظ أو لم تكن من مباشريه وذويه رأسا وهذا أبلغ في قلة اعتدادهم بوعظه. من قرأ خُلُقُ الْأَوَّلِينَ بفتح الخاء فمعناه أن هذا إلا اختلاق الأولين وأكاذيبهم، أو ما هذا إلا خلق الأقدمين نحيا ونموت ولا بعث ولا جزاء. والقراءة الأخرى معناها لسنا نحن إلا على دين الأولين من آبائنا، أو ليس ما نحن عليه من الحياة والموت إلا عادة جارية لا خرق لها، أو ما هذا الذي جئت به من تلفيق الأكاذيب. إلا عادة مستمرة من المتنبين. ثم أكدوا إنكارهم المعاد بقولهم وَما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ فأظهروا بذلك جلادتهم وقوة نفوسهم فأخبر الله تعالى عن إهلاكهم وقد سبقت كيفية ذلك مرارا(النيسابوري، ١٤١٦ هـ: ٥/ ٢٨٠).

العلاقة بين الموفقين: الفرق بين قصة رجلين كان احدهما له جنتان من اعناب وزرع وكفر بأنعم الله وقصة قوم هود – عليه السلام– الفروق الجوهرية أوجه الشبه القصصي بينهما من خلال ما تقدم:

ت	صاحب الجنة	قوم هود- عليه السلام-	وجه الشبه
١	اغتر بجنته وحديقته وجحد فضل الله عليه	الاغترار بالقوة والاستكبار بما لديهم حتى قالوا من اشد منا قوة	الاعراض عن النعمة والتذكير، فصاحب الجنة اغتر بماله وزرعه وقوم عاد اغتروا بقوتهم.
٢	اعرض عن صاحبه المؤمن ولم يقبل نصيحته	تكذيبهم لنبيهم هود –عليه السلام- واعرضوا عن تذكيره لهم	العذاب المفاجئ دون مقدمات وانذار، فصاحب الجنتين اهلك الله جنته بطريقة مفاجئة وقوم عاد اهلكهم الله بالريح العقيم.
٣	كان اهلاك البستان بجعلها ارض سوداء من شدة الاحراق	بعد نزول العذاب ندموا اي ندم ولم يقبل منهم	الندم على ذهاب النعمة، فصاحب الجنتين ندم وتحسر لكن بعد ما خسر كل شيء، وقوم عاد لم يذكر عنهم ندم بل اخذهم العذاب بغتة وهم غافلون.
٤	عدم شكر النعمة ادى للدمار وخراب كامل	عاقبة التكبر والاعراض ذاهب قوتهم وضياع ملكهم	فوات النعمة بسبب التكبر والاستعلاء، أن الغنى أو القوة بلا ايمان سبب للهلاك وأن التكبر عن شكر الله يؤدي الى زوال النعمة.

النتائج والمناقشة

بعد هذا العرض للمواقف متشابهة في القصص القرآني، يتضح لنا ما يلي:

١- عمق التوجيه الإلهي الذي يجمع بين العبرة والعظة من خلال نماذج متنوعة في الزمان والمكان، ولكنها تتفق في الدلالة والمغزى. فقد اجتمعت دابة الأرض في سورة النمل مع هدهد سليمان في بيان أن الله يسخر مخلوقاته جميعًا، صغيرها وكبيرها، في خدمة الحق وتبليغ رسالته، فتتجلى في ذلك حكمة الله في اختيار الوسائل غير المتوقعة لتأييد أنبيائه.

٢- ظهرت وحدة السنن الإلهية في قصص قوم عاد، وصاحب الجنتين، ومؤمن آل فرعون، ومؤمن آل ياسين، إذ تكررت مواقف الإنكار والاستكبار من أقوامهم، مقابل ثبات الدعاة المخلصين، وصبرهم، ووضوح حججهم، مما يعزز رسالة القرآن في ترسيخ الثوابت الإيمانية، والتحذير من تكرار أخطاء السابقين

٢- هذا التشابه في المواقف لا يُعد تكرارًا بل هو تعميق للمعنى وتثبيت للقلوب، ودعوة للتأمل والتدبر، كي يتجنب الإنسان الغفلة، ويكون في صف الحق مهما كلفه ذلك من ثمن، مسترشدًا بهدي القرآن، ومستنيرًا بسير أولئك الدعاة الصادقين الذين خلد الله ذكرهم في محكم كتابه

التوصيات:

العناية بالدراسات الموضوعية للقصص القرآني

يوصي البحث بضرورة التوسع في الدراسات الموضوعية التي تتناول القصص القرآني، ولا سيما المواقف المتشابهة، لما لها من أثر في إبراز وحدة المنهج القرآني في التربية والتوجيه.

إبراز البعد التربوي للمواقف المتكررة

ينبغي على الباحثين والمفسرين توجيه عنايتهم إلى استنباط الدلالات التربوية من تكرار المواقف، وربطها بواقع الأفراد والمجتمعات؛ إذ إن التكرار في القرآن ليس مجرد إعادة، بل هو تنويع هادف يخدم مقاصد الهداية.

الاستفادة من المناهج الحديثة في التحليل

يوصى بتوظيف المناهج التحليلية الحديثة (كالدراسة السياقية، والتحليل المقاصدي، والمنهج التداولي) في دراسة القصص القرآني، بما يسهم في تعميق الفهم وكشف أبعاد جديدة للنص.

References

١. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، (١٩٨٤م)، **التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»**، الدار التونسية للنشر، تونس.

٢. الاندلسي، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار،(١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م)، **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، الشارقة، الامارات.

٣. بن حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، (١٤٢٠ هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، دار الفكر – بيروت.

٤. الثعلبي، أحمد بن إبراهيم، (١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م)، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، دار التفسير، جدة.

٥. الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين، (١٤٢٠ هـ)، **مفاتيح الغيب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦. الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد،(١٤٠٧هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي، بيروت.

٧. الشربيني، محمد بن أحمد الخطيب، (١٢٨٥ هـ)، **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة.

٨. الطبراني، سليمان بن أحمد، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، **المعجم الأوسط**، دار الحرمين، القاهرة.

٩. الطبري، محمد بن جرير، (د.ت)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، دار التربية والتراث، مكة المكرمة.

١٠. العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى، (د.ت)، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م)، **الجامع لأحكام القرآن**، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢،

١٢. القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك(د.ت)، **لطائف الإشارات**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

١٣. الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م)، **تأويلات أهل السنة**، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤. الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب، (د.ت)، **النكت والعيون**، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥. النعماني،عمر بن علي بن عادل، (١٤١٩ هـ -١٩٩٨م)، **اللباب في علوم الكتاب**، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦. النيسابوري، الحسن بن محمد بن حسين، (١٤١٦ هـ)، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، دار الكتب العلميه – بيروت.

١٧. الهاشمي، محمد بن حبيب بن امية بن عمرو، (١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م)، **المحبر**، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

١٨. الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي،(١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)، **حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، دار طوق النجاة، بيروت.